mroftalp htehaB ni knil muideM

أين نجد اعتقاد السلف رحمهم؟

عبدالله العنقري

اين نجد اعتقاد السلف ما دمنا مربوطين بالسلف رحمهم الله اين اجد قول ابي بكر وقول عمر وقول ابن عباس وهؤلاء الاخيار رضي الله عنهم في الاعتقاد لانهم ائمة كما قال الله عز وجل - 00:00:00

والذين جاءوا من بعدهم يقولون يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وهم ائمة لنا عليهم رضوان الله ولهذا قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان - 00:00:22

فالخير هو الذي يتبع اولئك يتبعهم باحسان هذا امر في غاية الاهمية لطالب العلم ان يعرف اين يجد كلام السلف فنقول اولا المصنفات على نوعين اثنين من حيث الجملة من حيث العموم - 00:00:40

النوع الاول مصنفات عامة يدخل فيها امور الاعتقاد الاسماء والصفات والقدر والرؤية وغيرها وغيرها ويدخل فيها ايضا ما يتعلق الاحكام العملية كالطهارة واحكام الصلاة واحكام الحج واحكام العمرة وبقية مسائل الدين - 00:01:04

مثل ما يتعلق بالبيع والمعاملات هذا النوع الاول الذي يريدون فيه الاعتقاد مع سائر مسائل الدين العملية الاخرى وهذا مثل صحيح البخاري رحمه الله صحيح البخاري رحمه الله تعالى افرد للاعتقاد - 00:01:34

عدة مواضع نسميها بالكتاب فيقول مثلا كتاب الايمان كتاب القدر كتاب التوحيد في عموم الصحيح فكتابه الصحيح مجموعة كتب الكتاب الاول كتاب بدء الوحي والكتاب الثاني كتاب الايمان كتاب الايمان هذا يروي بالسند رحمه الله تعالى فيه ما يتعلق بامور الايمان - 00:02:03

ثم يذكر كتاب العلم ثم ما يتعلق بالطهارة ثم ما يتعلق بالصلاة ثم بعد عدة ابواب يذكر لك ما يتعلق بفظائل الصحابة وهذه مسألة عقدية ويذكر ما يتعلق بالانبياء. عليهم الصلاة والسلام وهي مسألة عقدية - 00:02:39

ويذكر ما يتعلق بدء الخلق فيما يتعلق بخلق الملائكة والجن والشياطين وما يتعلق بالجنة والنار والسماوات والارض. وهذه مسائل عقدية ويذكر رحمه الله تعالى كتاب القدر الى ان ختم الكتاب - 00:02:58

صحيحه بكتاب التوحيد وفي بعض النسخ كتاب التوحيد والرد على الجهمية في صحيح البخاري فتكون امور الاعتقاد موجودة في كتاب لكنها ضمن مجموع عام من امور الدين مع الصلاة والزكاة والصوم والحج وغيرها - 00:03:17

وكذلك الحال فيما يتعلق مثلا بسن ابي داوود فتجد ان ابا داود رحمه الله تعالى كما روى الاحاديث في الطهارة وفي الصلاة والزكاة وغيرها فقد افرد كتبا تتعلق بالسنة مثلا كتاب السنة - 00:03:44

كتاب مخصص للسنة وغيرها من مسائل الايمان ابن ماجة رحمه الله تعالى في مقدمة السنن وضع ما سماه المقدمة ذكر فيه ما يتعلق بامور الاعتقاد وبعدها ذكر ما يتعلق بامور الطهارة والصلاة وغيرها - 00:04:06

كذلك الحال بالنسبة للامام مسلم وان كان لا يبوب المسلم لا يبوب رحمه الله. التبويب ليس من مسلم مسلم رحمه الله يسرد الاحاديث دون تبويب لكنه بدأ بكتاب الايمان وذكر ايضا كتاب القدر - 00:04:32

وذكر كتاب الزهد والرقائق والجنة والنار وفضائل الصحابة وغيرها وهي مسائل اعتقادية الاعتقاد اما ان يوجد ضمن كتب عامة كما ذكرنا هذا هو النوع الاول النوع الثاني ان يفرد الاعتقاد بالذات بالتصنيف - 00:04:51

فتصنف مصنفات خاصة بالعقيدة ليس فيها ذكر لا للصلاة ولا للزكاة واحكامها ولا للطهارة. المقصود بها امور الاعتقاد بالذات ومن اول من فعل هذا حماد بن سلمة رحمه الله وعبد الرحمن ابن مهدي - 00:05:17

وعبدالله ابن عبد الرحمن الدارمي صاحب السنن رحمهم الله جميعا هؤلاء المتقدمين افردوا كتبا خاصة يروون فيها الاحاديث والاثار المروية في مسائل الاعتقاد بالذات يروونها بالسند رحمهم الله كما يروي البخاري ومسلم وغيره يروونها بالسند عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:42

العلماء من بعدهم مضوا على هذا وسموا كتبا باسم السنة مثل كتاب السنة لعبدالله بن الامام احمد والسنة هنا ليست السنة المشهورة عند الفقهاء ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه. لا السنة هنا معناها الاعتقاد - 00:06:09

الذي اذا خولف فالمخالف مبتدع هذا معناه وكثير من الكتب اطلق عليها السنة كالسنة لعبدالله شرح اصول اعتقاد اهل السنة اللا لكائي وغيرهم وهم ايضا يروون بالسند فتجد الروايات عن ابي بكر وعن عمر عن عثمان عن علي عن بقية المهاجرين عن متقدمين المتأخرين من الصحابة كابن عمر وابن عباس عن - 00:06:33

كسعيد بن مسيب وفلان وفلان. مجموعة تجدها مسندة. وتستطيع ان تعرف هل السند صحيح او غير صحيح وقد تسمى هذه الكتب العقدية باسم الشريعة كتاب الشريعة الاجري والابانة عن شريعة الفرقة الناجية - 00:06:57

لابن بطة وقد يسمونها بكتاب التوحيد ككتاب التوحيد للامام ابن خزيمة رحمه الله وصنف في المصنفات العقدية كثيرون كالدار قطني والطبراني وابي الشيخ وغيرهم رحمهم الله وغيرهم رحمهم الله تعالى - 00:07:20

فاما ان تكون اذا مسائل الاعتقاد ضمن الكتب العامة التي تصنف في امور الدين التي تشمل الاعتقاد ومسائل الاحكام العملية كالصلاة والزكاة وغيرها. واما ان تفرد في كتب خاصة وفي بعض الاحيان - 00:07:43

بسبب الاعتناء والاهتمام في مسألة من المسائل يفردون مسألة بالتصنيف كان يفردوا القدر بالتصنيف كما فعل مثلا الفريالي صنف مصنفا في القدر وغيره كثير ممن صنفوا في القدر او ان يصنف في الرؤية رؤية الله سبحانه وتعالى - 00:08:05

ويذكرون فيها ما يتعلق بالاسانيد بالروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه وعن التابعين رضي الله تعالى عنهم. لماذا حتى يكون السني على بصيرة اذا قلنا يجب اعتقاد هذا - 00:08:29

فانا نقول اطمئن. هذا الاعتقاد الذي نوجب عليك ان تعتقده هو اعتقاد محمد صلى الله عليه وسلم بدليل هذه الرواية رواها البخاري رواها مسلم وهي اعتقاد المهاجرين والانصار. بدليل ما ثبت عنهم رضي الله عنهم فيما رواه اللالكائي فيما رواه الامام احمد فيما رواه عبد الله في السنة فيما - 00:08:47

ابن منده في كتاب الايمان وهكذا يكون الانسان على بصيرة وهذا ما ينبغي لطالب العلم ان يدرج نفسه ليترقى اليه الاهتمام بالمصنفات الموجزة جيد وطيب جدا لكن ينبغي طالب العلم عند هذا - 00:09:12

حتى يكون على بصيرة بحيث يوصل هذا الاعتقاد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويربطه به وباصحابه وبالتابعين رضي الله تعالى عنهم - 00:09:36